# النمو الاقتصادى
# وتطور السكان والعمالة فى البحرين

النمو الاقتصادى وتطور السكان والعمالة فى البحرين

**الدكتور محمد سعيد الحديثى**

**المدرس فى قسم الجغرافية**

**مقدمة**

يلحظ الزائر لهذا البلد العربى الشقيق نهضه اقتصادية واجتماعية تتلمس طريقها فى ضوء تخطيط علمى مدروس • وقد اتيحت لى فرصة الاطلاع والوقوف على جوانب هذه النهضة • الا ان الواجب العلمى والقومى فى الوقت نفسه يدفعني الى ابداء بعض الملاحظات عسى أن يكون لها نفع يجنب الباحثين فى هذا المضمار بعض عثرتهم •

ولسنا هنا فى مجال بحث مختلف جوانب الموضوع وانما سنقتصر دراستنا على الجانب البشرى لما لهذا من اهمية بالغة فى مختلف خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ان لم يكن عمادها الاول والاخير •

فاذا كان قد قدر للبحرين ان تكون عروسة الخليج بسبب موقعها الجغرافى فى منطقة وسط من الخليج العربى ومركزها التجارى القريب من ساحل الخليج الغربى من ناحية ولسهولة الانتقال اليها من ساحله الشرقى فأن لذلك اثر كبير فى تكوين سكانها ومكانتها التى سوف تزداد على مر الايام اهمية وتقدما وازدهارا ورقيا لان فيها من الطاقات البشرية والمعدنية والزراعية ما يؤهلها لذلك •

ان سكان البحرين كغيرهم من سكان سواحل الخليج العربى ، عرب انحدروا من سلالات عربية كان بعضها يقطن من عهد بعيد والبعض الآخر انحدروا اليها من جماعات عربيـة من الجزيرة العربية على مر العصور وطبعتها بطابعها العربي المميز • الا ان الفترة القصيرة التي خضعت بهـا للنفوذ الاجنبى شجعت هجرات جماعات مسلمة بشكل واضح اضافت الى مجموعة سكانها العربية مجموعات صغيرة اخرى هاجرت من جنوب شرق اسيا ومن الجهات المجاورة لها من ناحية الشرق • وقد تزايدت هجـرة الجماعات غير العربية من الجهات الانفة الذكر فى فترة الاحتلال البريطانى نتيجة لتشجيعها سياسة الاستيطان فيها • وقد بزت هجرة هذه الاقليـات المهاجرة الغير عربية المجموعة العربية فى مكانتها الاقتصادية والاجتماعيـة وما يرتبط بذلك من نواحى اخرى •

وعليه كان جانب من هذه الدراسة يتعلق بكشف طبيعة هذه الهجرة وتأثيرها على النواحى التى اشرنا اليها انفا ولاسيما فيما يتعلق بجوانب التنمية الاقتصادية التى ترتبط بتطور السكان والقوى العاملة •

ان التطور السكاني الملحوظ فى دولة أمارة البحرين يتطلب تنميـة اقتصادية سريعة متوازنة للحيلولة دون ان تبق نسبة التخلف التى تعانى منها الامارة أعلى من نسبة النمو الاقتصادي أو ما يعادلها • فضلا عن هذا فان مثل هذه تحول دون النكسات والاختناقات التى قد يسببها التطور والاندفاع فى جانب والبطىء فى جانب اخر فى فروع الحياة الاقتصادية والاجتماعية • وحتى تكون التنمية الاقتصادية واضحة الاهداف متكاملة الجوانب لابد لنـا ان نأخذ بنظر الاعتبار الخصائص التى تميز السكان والقوى العاملة والنشاط الاقتصادى فى دولة امارة البحرين كبلد نموذجى فى هذه الدراسة •

فعلى سبيل المثال • ان اقامة معمل الالمنيوم فى مطلع عام ١٩٧١ فـى البحرين لم يرتكز على خبرة أو مواد خام أو رأس مال وطني فيمـا عـدا مصدر الطاقة •

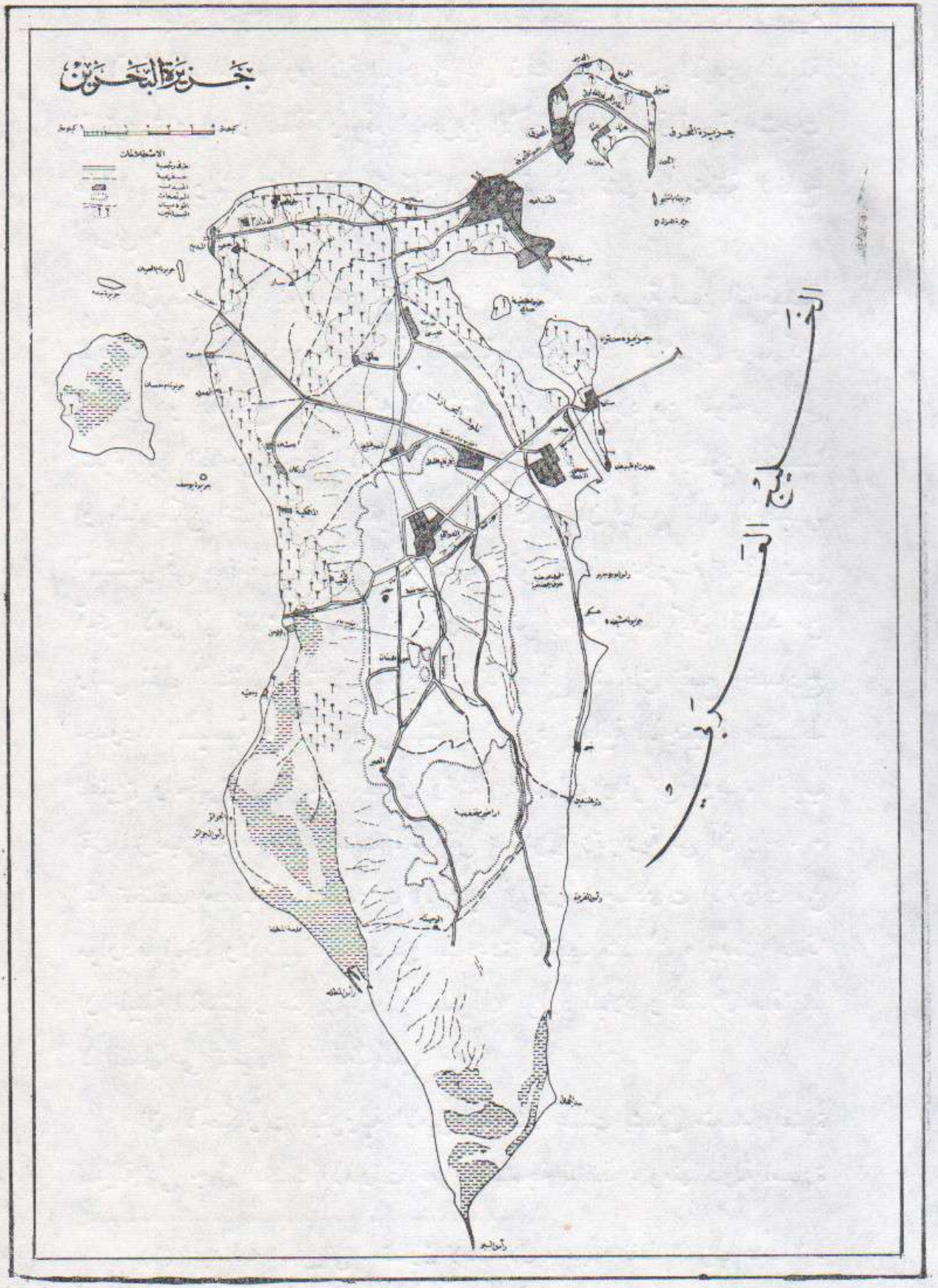
جزيرة البحرين

وبعبارة اخرى ان العامل الاساسي الذي حدا الاستثمارات الاجنبية الى اقامة هذا المصنع وموافقة البحرين على ذلك هو رخص الايدى العاملة المستوردة ومصدر الطاقة وموقع البحرين الاقتصادى بالنسبة لسوق منتجات هذا المعمل والتى تتمثل فى النهضة العمرانية التى تشهدها منطقة الخليج العربى •

ان مثل هذا النوع من التصنيع رغم دلالته الظاهرية من الناحية الاقتصادية لا يلعب دورا ايجابيا فى التنمية الصناعية فى البلاد بل ربما كان العكس هو الصحيح وذلك لانه لا يتفق وامكانات البلاد من النواحى التى اشرنا اليها انفا من ناحية ولا يكون متكاملا صناعيا مع ما موجود حاليا او مما يمكن انشاءه فى المستقبل من صناعات • فان رأس المال الاجنبى المستثمر فى مختلف النواحى الاقتصادية وفق خطط مدروسة تهدف فى آخر الامر الى انعاش اقتصاد البلاد والنهوض به • وانما كان القصد من رأس المال المستثمر استغلال موارد البلاد لصالح مناطق تقع خارج حدودها السياسية • اذ ينحصر استثمار الموارد الحالية الاجنبية ونشاط الفنيين والخبراء فى تعبيد الطرق وانشاء المطارات والموانىء ومد انابيب نقل الزيب وغيرها من المنشأت لاغراض عسكرية وتجارية فى آن واحد • لذا تختلف حصيلة الاستثمارات الاجنبية فى زيادة صادرات الامارات من مواردها الخام ولا سيما الموارد غير المتحددة كالنفط مثلا[1] • ومعنى هذا ان طبيعة الاستثمار هنا يهدف الى استزاف موارد البلاد واستغلال طاقاتها لا العمل على تنميتها والحفاظ عليها •

ان الاحتكارات البترولية الامبريالية مثلا عملت بشكل متعمد ولفترة طويلة على جعل اقتصاد الامارات العربية المنتجة للنفط ، ومنها دولة امارة

---

(١) عبدالله الطريقى ، تعاون لاستغلال ، مجلة نفط العرب عدد ٢ ، السنة السابعة تشرين ثانى ١٩٧١ • ص٧ •

البحرين ، متأخرا وتابعا ومضطربا وحيد الجانب • وعملت ايضا على اضعاف هذه الامارات وارهاق ميزانياتها بالنفقات غير الانتاجية • اضافه الى ان عوائد النفط والميزانيات المالية فى امارات الخليج العربى المنتجة للنفط تنفق فى الغالب ومصلحة مجموعة صغيرة من الفئات المالكة •

ولذا فان هذه الامارات فى الوقت الحاضر بما فى ذلك البحرين تعتمد اعتمادا كليا على سد حاجاتها الضرورية من سلع غذائية ومصنوعة عن طريق الاستيراد من الخارج • ويظهر هذا بوضوح من ارتفاع نصيب الفرد من الاستيراد مما يفوق الدول العربية الاخرى •

وبناء على ذلك تصبح خطط التنمية الاقتصادية المقصودة امرا ضروريا وحاسما لوضع حد لمثل هذا النوع من التخطيط الذى يحرم البلاد من تنمية مواردها وجعلها عاجزة عن سد ابسط المتطلبات • ويمكن فى هذه الحالة ان تصبح عوائد النفط المتزايدة دعامة اساسية لتنفيذ برامج التنمية • الا ان دراسة الجوانب المختلفة يتطلب بحثا مطولا مما نحن ليس بصدده فى دراستنا هذه اذ ستقتصر على دراسة الجانب البشرى ولا سيما بعض خصائص السكان متخذين من ذلك منطلقا للباحثين فى مختلف موضوعات التنمية لهذا البلد الشقيق •

وحتى نبني اسس هذه الدراسة على واقع السكان فى البلاد عمدنا الى الاخذ بعمليات تعدادهم التى اجريت فى سنوات مختلفة فى الفترة التى بدأت فى ١٩٤١ وانتهت سنة ١٩٦٥ ولم نأخذ بتقدير السكان لعام ١٩٧١ لانه لم يجر وفق طرق تعداد السكان المعمول بها دوليا وانما كان مجرد تخمين لا يعتمد على اساس واضح او طريقة معمول بها •

وارجو ان لا يستشف من قولنا هذا بأن دراستنا سوف تعنى بظواهر السكان هنا اذ أنها سوف تؤكد على امرين اساسيين :ـ

أ ـ علاقة نمو السكان بزيادة اقوى العاملة •

ب ـ تغير التوزيع الحرفى وعلاقته بالنشاط الاقتصادى مما يلقى الضوء على نسبته من مجموع القوى العاملة فى البلاد •

وتأكيدنا على هاتين الناحيتين يمكننا من التعرف على ظاهرتين سكانيتين اساسيتين هما :

١ ـ اتجاه النمو فى اعمار القادرين على العمل من مجموع السكان•

٢ ـ نسبة القوى العاملة من سكان البحرين الاصليين •

**نمو السكان فى البحرين :**

يرد فى بعض المراجع التي تناولت دراسة البحرين اشارات الى عدد سكانها اذ قدر عددهم عام ١٨٩٧ بحوالى ٦٨/٠٠٠ نسمة[٢] الا ان تعداد السكان الذى يمكن الاعتماد عليه هو الذى تم بين عامى ١٩٤١ و ١٩٦٥ كما مبين فى الجدول ادناه •

---

(2) ABBAS FAROUGHY. " THE BAHRAIN ISLAND. (1950-1951) " NEW YORK 1951. P. 18.

## جدول رقم (١)

### سكان البحرين فى الاعوام ١٩٤١ ، ١٩٥٠ ، ١٩٥٩ ، ١٩٦٥ ٠

### والنسبة المئوية للبحرنيين وغير البحرنيين من مجموع السكان(٣)

| الجنسية | النوع | ١٩٤١ ك الثاني | ٪ | ١٩٥٠ مـــارت | ٪ | ١٩٥٩ مايس | ٪ | ١٩٦٥ شباط | ٪ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بحرنيين | ذكـور | — | | — | | ٥٩ر٩١٣ | | ٧٢ر٣٦٨ | |
| | انـاث | — | | — | | ٥٨ر٨٢١ | | ٧١ر٤٤٦ | |
| | المجموع | ٧٤ر٠٤٠ | ٨٢ر٣ | ٩١ر١٧٩ | ٨٢ر٢ | ١١٨ر٧٣٤ | ٨٣ر٠ | ١٤٣ر٨١٤ | ٧٨ر٩ |
| غير بحرنيين | ذكـور | — | | — | | ١٧ر٧٠٩ | | ٢٧ر٠١٦ | |
| | انـاث | — | | — | | ٦ر٦٩٢ | | ١١ر٣٧٣ | |
| | المجموع | ١٥ر٩٣٠ | ١٧ر٧ | ١٨ر٤٧١ | ١٦ر٨ | ٢٤ر٤٠١ | ١٧ر٠ | ٣٨ر٣٨٩ | ٢١ر١ |
| المجمـوع | ذكـور | ٤٨ر٢٦٧ | | ٥٨ر٦٠١ | | ٧٧ر٦٢٢ | | ٩٩ر٣٨٤ | |
| | انـاث | ٤١ر٧٠٣ | | ٥١ر٠٤٩ | | ٦٥ر٥١٣ | | ٨٢ر٨١٩ | |
| | المجمـوع | ٥٩ر٩٧٠ | | ١٠٩ر٦٥٠ | | ١٤٣ر١٣٥ | | ١٨٢ر٢٠٣ | |

(٣) دائرة المالية والاقتصاد الوطنى ـ حكومة البحرين ٠ المجموعـة الاحصائية السنوية مكتب الاحصاء ٠ يوليو سنة ١٩٧٠ ٠ ص٣ ، ٦ ٠

ويتضح من الجدول السابق النقاط الاتية :ـ

(١) ان نمو السكان الاجمالى فى امارة البحرين قد تضاعف خلال فترة الاربعة والعشرين عاما الاخيرة تقريبا • فبعد ان كان فى حدود ٩٠ ألف نسمة عام ١٩٤١ اصبح فى سنة ١٩٦٥ حوالى ١٨٢ر٢٠٩ ألف نسمة أي حوالي ضعف عددهم(٤) • عاذا سارت هذه الزيادة بنفس نسبة النمو والاتجاه فان عدد السكان فى الامارة سوف يصبح بعد أقل من ٢٥ عاما فى حدود ضعف العدد الذى كان عليه فى سنة التعداد الاخير ولكن قد يختلف هذا التقدير بسبب ان هذه الزيادة وتضاعف عدد السكان لم يكن ناشىء عن زيادة طبيعية فى اعدادهم • وتبعا لزيادة المواليد فقد كان عام ١٩٥٩ فى حدود ( ١٣٥ و ١٤٣ ) الف نسمة وهذه فترة قصيرة اذا ماقيست أو قورنت بالفترات التي يتضاعف بها السكان فى البلاد الاخرى(٥) •

فاذا اعتبرنا زيادة السكان فى البحرين شبيهة بما هي عليه فى الاقطار العربية المجاورة كالكويت والعراق حيث يبلغ معدل الزيادة الطبيعية حوالى ٢ر٣٪ فان مقدار الزيادة العددية الطبيعية فى البحرين تقع فى حدود ٢٦ ألف نسمة وذلك فى الفترة الممتدة من ١٩٥٩ الى ١٩٦٥ • فى حين يظهر الجدول ان الزيادة بلغت ٣٩ ألف نسمة وهى زيادة لا يمكن ان تفسر الا فى ضوء اعداد مهاجرة وفدت البلاد واستقرت بها • وهذا يعنى ان هناك زيادة سنوية تقدر بحوالى ٢٥٠٠ نسمة منشاءها خارج البلاد مما له اثره فى اخلال برامج التنمية والتخطيط لخير ابنائها لا سيما اذا علمنا ان هؤلاء الشباب قادرين على العمل • ونظرا لاهمية هذا الموضوع فقد اشرنا اليه بشيء من التفصيل فيما يأتى من دراستنا •

وليس من احد يستطيع القول علميا ان ريف البحرين فى ضوء

---

(٤) انظر الشكل رقم ١ ، ٢ •
(٥) المصدر السابق • ص٦

البناء الهيكلى والمؤسسات الاقتصادية والمالية القائمة حاليا قادر ان يقدم المواد الغذائية لهذه الزيادة السكانية أو ان يعمل على رفع مستوى التغذية الحالى • اى ان الزيادة السكانية المرتفعة هذه تعمل على زيادة عدد المستهلكين من ناحية وتعمل على تغيير فئات السن حيث ترتفع فئات صغار السن فى حالة الزيادة الطبيعية والفئات الشابه القادرة على العمل فى حالة الهجرة •

وعلى الرغم من ان الاتجاهات العامة للتطور القادم للسكان فى هذه الامارة غير واضحة بشكل جيد حتى الان نتيجة لعدة عوامل اهمها :ـ

أ ـ عدم تكامل الاحصاءات ووضوحها •

ب ـ عدم وجود احصاءات دقيقة موثوق بها عن الهجرة الايرانية او غيرها •

جـ ـ ان تطور الولادات والوفيات فى السنوات القادمة يرتبط بصورة مباشرة بخطط التنمية الاقتصادية وسياسة الاستيطان • الا ان معدلات المواليد المرتفعة تؤدى بدورها الى ارتفاع نسبة الفئات الشابه فى المجتمع البحرانى • مم يؤدي الى ارتفاع نسبة غير العاملين اقتصاديا من طلبة أو أفراد دون سن العمل • وتزداد هذه الظاهرة خطورة اذا عرفنا أن معظم الافراد المهاجرين الى البحرين هم الفئات الشابة • اذ تشير البيانات الاحصائية الى ان اعمار ٦٩٪ منهم فى سنة ٩٦٥ تتراوح من ١٦ـ٣٠ سنة بعد ما كانت نسبتهم عام ١٩٥٩ حوالى ٥٣٪[٦] الا ان هؤلاء لا تظهر لهم اثار واضحة فى معدلات الولادات وذلك للاسباب التالية :ـ

أ ـ ان الغالبية العظمى منهم لا يستقر طويلا فى البلاد اذ يعمل على جمع ما يستطيع جمعه من المال فى أقرب فرصة والعودة الى بلاده •

---

(٦) لاحظ جدول رقم (٢ ، ٣) •

ب ـ صعوبة حصول الكثير من هؤلاء المهاجرين على موافقة السلطات المحلية للاقامة والعمل فى البلاد او التجنس •

جـ ـ قلة عدد النساء المهاجرات قلة واضحة بالنسبة الى عدد المهاجرين من الرجال وقلة من يتزوج منهم كما توضح ذلك المعلومات الواردة فى الجداول الملحقة •

٢ ـ لقد بلغ معدل النمو السكانى للمحليين خلال الفترة ما بين التعدادين ١٩٥٩ـ١٩٦٥ (١٢ر٢١٪) أي ان معدل الزيادة السنوية بلغت ٢ر٣/ مما جعل دولة البحرين من الدول التي ترتفع فيها نسبة زيادة السكان • واذا أضفنا نسبة زيادة غير الوطنيين سواء كانت زيادة طبيعية بينهم أو زيادة ناشئة عن الهجرة فان ذلك سوف يعطينا وجها آخر •

والجدول أدناه يبين عدد السكان والنسبة المئوية فى السكان من البحرنيين وغير البحرنيين ومعدل الزيادة السنوية من ١٩٤١ـ١٩٦٤[٧] •

**جدول رقم (٤)**

| سنة التعداد | عدد السكان | الزيادة المئوية بين التعدادين للبحرانيين | الزيادة المئوية بين التعدادين لغير البحرانيين | الزيادة المئوية بين التعدادين للسكان بالمائة | معدل الزيادة السنوية |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٩٤٩ | ٨٩ر٩٧٠ | — | — | — | — |
| ١٩٥٠ | ١٠٩ر٦٥٠ | ٢٣ر١٥ | ١٥ر٩٥ | ٢١ر٩ | ٢ر٤ |
| ١٩٥٩ | ١٤٣ر١٣٥ | ٣٠ر٢٢ | ٣٢ر١٠ | ٣٠ر٥٤ | ٣ر٤ |
| ١٩٦٥ | ١٨٢ر٢٠٣ | ٢١ر١٢ | ٥٧ر٣٣ | ٢٧ر٢٩ | ٤ر٦ |

(٧) حكومة البحرين • مكتب الاحصاء سنة ١٩٦٩ • ص٣ •

ملاحظة :ـ على الرغم من ان الزيادة المتوسطة فى السنة لمانت تقدر بـ ٣ر١٤٣ نسمة (٢ر٩٠٧) بحرنيين و ٩٣٦ غير بحرنى الا انه ليس من اللازم ان يتوزع معدل الزيادة السنوى بالتساوى خلال الفترة ما بين التعداديين وذلك لسببين هما :ـ

أ ـ ان المعدل يختلف من سنة لاخرى نتيجة لاختلاف الحالات المرضية والولادات والوفيات •

ب ـ ان معدل الزيادة السنوى للمهاجرين متباين من سنة لاخرى نتيجة لتباين سياسة الدولة ازاء المهاجرين والتنمية الاقتصادية •

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة زيادة سكان البلاد الاصليين تكون ٣٩٪ من نسبة زيادة غير البحرنيين • وان عدد البحرنيين لم يتضاعف تماما خلال ٢٤ عام ( لزيادة ٤٩٪ ) فى حين ان غير البحرنيين قد زاد عددهم مرتين ونصف عما كان عليه عام ١٩٤١ • وهذه دلالة لها ابعاد لمبيرة • فاذا استمرت نسبة الزيادة لغير البحرنيين بالصورة التى ذكرناها آنفا فان سكان البلاد الاصليين سيصبحون فى المستقبل القريب اقلية فى بلادهم • هذا الامر لابد من معالجته والحيلولة دون حدوثه •

وان حوالى ٧٠٪ من سكان البحرين دون الثلاثين اى ان ثلاثة ارباع السكان فى الامارة من الشباب العاملين الذين يطمعون دائما شأنهم اخوانهم فى العالم العربى الى تأكيد شخصيتهم بوسائل جديدة لتتفق والتطور والوضع الدولى والعربى فى العالم •

ومن المؤكد ان الامر بالنسبة الى البحرين سيبقى على ما هو عليه او يعمل على تثبيت هذا الواقع ادخال الطب الحديث الذى ادى الى قلة نسبة الوفيات قلة واضحة فى المدن فى حين انها لا تزال مرتفة فى الريف البحرانى وذلك لقلة المؤسسات الصحية العاملة فيه •

٣ ـ يبلغ متوسط معدل الاعمار للسكان المحليين حوالي ٣ر٢٠ سنة في سنة ١٩٦٥ بعد ان كان ٥ر٢٢ سنة ١٩٥٩ • حيث ان نسبة الافـــراد الذين تقل اعمارهم عن الثلاثين عاما تبلغ حوالى ٧٤٪ بعد ان كانت لاتتعدى ٦٨٪ فى سنة ١٩٥٩ • وتدلنا الارقام والمعدلات الانفة الذكر على مدى صغر سن السكان المحليين وأهمية ذلك من الناحية الاقتصادية حيث يتطلب هـذا العدد الكثير من الخدمات والمواد الغذائية من جهة ومجالات العمل من جهة اخرى • وان مثل هذا العامل الديموغرافى من الناحية النظرية يجعـــل القسم الاكبر من افراد المجتمع فى سن الانجاب مما يؤدى الى زيادة كبيرة فى المستقبل • اذ ان هناك علاقة طردية بين درجة الخصوبة لاى مجتمع من المجتمعات وحجم الفئات الشابه فيه •

ولتوضيح هذه الظاهرة نجد ان عدد الطلاب فى المراحل التعليميـــة الثلاث • الابتدائية ، المتوسطة ، والثانوية والمدارس الدينية والصناعية والتعليم العالى فى دولة البحرين قد تزايد فى الفترة ما بـين ١٩٤٥-١٩٦٥-١٩٧٠ بنسبة كبيرة جدا بحيث وصل عدد هذا التزايد الى ٦٦٦ر٤٧ طالب بعد ان كان عددهم ٧١٥ر٣٥ طالبا عام ١٩٦٥ و ٠٨٩ر٢ طالبا فقط عام ١٩٤٥ •

٤ ـ ان مجموع السكان المحليين الذين تقل اعمارهم عن ١٦ ســنة يتجاوز ٥٠٪ من المجموع الكلى للســكان المحليين حسب احصـاء ســنة ١٩٦٥ • وهذه النسبة العالية جدا تستدعى الاهتمام عند وضع خطة التنمية الاجتماعية والتعليمية وتقديم الخدمات • كما انها توضح لنا ان نصف سكان البحرين المحليين مستهلكين وغير منتجين وانهم وفى ظرف خمس ســنوات سوف تصبح نسبة كبيرة منهم قوة منتجة فى البحرين مما يؤدي الى خلق مشكلة كبيرة فى اقتصاد الدولة ما لم تستوعب هذه الزيادة • فاذا لم تتخذ التدابير اللازمة لتحقيق ذلك فان ذلك سيؤدى الى هبوط دخل الفرد كما ان توزيع الدخل القومى سيصبح اقل توازنا • وذلك لان الدولة ســوف

تضطر الى رصد مبالغ اضافية كبيرة من ميزانيتها لتوفير الخدمات • وهـذا يجعل زيادة السكان الطبيعيـة عبئـا ثقيـلا على عملية التخطيط والتنميـة الاقتصادية فى دولة البحرين •

٥ ـ ان عدد الاناث المحليات اللاتى تتراوح اعمارهن ما بين ١٥ـ٤٥ سنة يبلغ حوالى ٤٤٪ من المجموع الكلى للاناث مما يشير الى تزايد عـدد الاناث اللواتى فى مرحلة الزواج وما سيترتب عليها من زيادة طبيعية للسكان من ناحية وزيادة الطالبات للعمل من ناحية اخرى • وتشير هذه النسـبة ايضا الى ان الخصوبة عالية فى هذه الفئة بالرغم من انها تأخذ بالقلة كلمـا تطور المجتمع وتقدم فى مضمار الحضارة • فهى ترتفع فى الريف البحرانى عنها فى مدينة المنامة والمحرق كما انها تتباين فى مدينة المنامة ذاتها تبعـا للمستوى الثقافى والاقتصادى للسكان •

**القوى العاملة فعلا فى دولة البحرين**

ان التعدادات المتوفرة عن القوى البشرية العاملة والموارد البشريـة الاخرى فى البحرين لا تتعدى كونها ارقاما وبيانات توافرت اثر ظهـور نتائج تعداد السكان لسنة ١٩٦٥ • فقد كان عدد العاملين الفعليين بعد اجراء تعداد سنة ١٩٦٥ • حوالى ٥١ ألف عامل بعد ان كان عددهم ٤٥ر٤٧٩ الف عامل سنة ١٩٥٩ أو حوالى ٣٢٪ من مجموع السكان[٨] • وقد بلغ مجموع العاملين فى القطاع الزراعى عام ١٩٦٥ حوالى ٢٥ الف نسمة فقط او ٤٥٪ من مجموع القوى العاملة فى البلاد • وان هذه النسبة تعكس الدور الهـام الذى تلعه الزراعة فى اقتصاد البحرين مما يعنى ان التنمية الزراعية لهـا اهمية فى توفير اسباب العمل من ناحية ورفع اقتصاده من ناحية اخـرى • ويمارس مهنة التجارة الان نحو (٨) الاف تاجر وعامل يمثلون نسبة ١٥٪

---

(٨) لاحظ جدول رقم (٥) •

من مجموع القوى العاملة الفعلية • وتشير التعدادات السكانية الى ان نسبة العاملين الفعليين المحليين قد انخفضت من مجموع القوى العاملة الفعليـــة من ٦٦٪ لسنة ١٩٥٩ الى ٥٩٪ لسنة ١٩٦٥ • ويمكن تعليل هذا الانخفاض فى نسبة العاملين الفعليين المحليين من السكان العرب فى البحرين ـ والبالغة ٧٪ بين عامى ٩٥٩/٩٦٥ • الى زيادة عدد الايرانيين المهاجرين الى البحرين• فى حين ان الزيادة العددية للقوى العاملة بين ٩٥٩/٩٦٥ قد بلغت ٧٫٧٩٥ عامل بينهم ٧٠٠ عامل بحريني فقط وان أكثر من نصف هـذا العدد من العاطلين • وبعبارة اخرى ان حجم الهجرة من الايرانيين وغيرهم لا يتفق والحاجة الماسة الى اليد العاملة ولا سيما ان بعض ابنـاء البلاد لا يجـدون عمـلا لهم(٩) •

ويمكن اجمال اهم خصائص القوى العاملة الفعلية فـى البحـرين بالنقاط التالية :ـ

(١) يستدل من التعدادات ان نسبة العاملين الى مجموع السكان فى البحرين قد هبطت من ٣٢٪ لسنة ١٩٥٩ الى ٢٩٪ لسنة ١٩٦٥ • وكان ذلك نتيجة التغيرات التى طرأت على التركيب العمرى للسكان ما بين التعدادين فى حين نرى ان خلال الفترة نفسها ارتفعت نسبة العاملين من الاجانب من ٣٥٪ الى ٤١٪ من مجموعهم الكلى لان نسبة الفتيان منهم عالية • وكذلـك يظهر لنا تضاوؤل هذه النسبة المئوية اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار نسبة العاملين الفعليين المحليين بصورة منفردة حيث ان النسبة الكليـة للعامـلين الفعليين المحليين لا تتعدى ٢٥٪ من المجموع الكلى للسكان المحليين • ان هـــذه النسبة المئوية من مجموع السكان هى التى تقوم بتوفير جميع الحاجـــات والخدمات لسائر السكان فى امارة البحرين • فبالرغم من ان العاملين من

---

(٩) حكومة البحرين دائرة المالية • مكتب الاحصاء ١٩٦٩ هذه الارقام والنسب مستقاة من جدول (٣٠ ـ ٣٤ ) •

الذكور يمثلون حوالي ٥١٪ من مجموع الذكور فى كل الاعمار الى ان عدد العاملين البحرينيين الذكور قد زادو النسبة ٥٪ خلال السنوات الست فيما بين التعدادين فى حين ان الزيادة فى عدد غير البحرينيين الذكـــور قد بلغت نسبتها ٣٦٪ خلال الفترة نفسها •

٢ ـ ان الزيادة الواقعة بين الافراد البالغين سن الرشد من السكان المحليين ما بين ١٩٥٩ـ١٩٦٥ كانت اكثر من (٧) الاف نسمة • اى بزيادة سنوية قدرها ١٩٪ وبهذا نجد ان الزيادة ستبقى هامة وتؤثر على مجمـل تطور الامارة بما ينتج عنها من مشاكل متعددة وذلك ما دامت غير خاضعة للتخطيط • ويرتبط بهذه الزيادة السكانية ايضا عدم تكافؤ توزيع السكان بصورة عامة على القطاعات الاقتصادية فى الامارة • وعلى الرغم من الزراعة فى البحرين تفتقر الى الايدى العاملة الا ان هناك عملية تغيير فى طرق استغلال الاراضي الزراعية وخاصة فى المناطق المجاورة لمدينة المنامة اذ تحولت كثير من الاراضي الزراعية الى مناطق سكنية ، ممـا أدى الى تناقص ظـاهر فى الاراضي الخصبة ، وان هذا التحول فى وظيفة مساحة واسعة من الاراضي الزراعية الخصبة وخروجها من القطاع الزراعي وعملية الانتاج الزراعي • وقد أدت هذه الحقيقة الى ظاهرتين أساسيتين هما •

أ ـ تحول طبيعة الانتاج الزراعي والتأكيد على الزراعة الكثيفة التي تتطلب أيدي عاملة زراعية أكثر • الا ان مقدار التحول هذا لا يوازي مقدار الايدي العاملة التي أقعدها عن العمل تحول وظيفة الاراضي الزراعيـــة الى مناطق سكنية •

ب ـ كثرة العرض من اليد العاملة بالنسبة لحاجة الاراضي المستغلة فى الزراعة فعلا مما أدى الى البطالة من ناحية أو على العموم قلة اجـــور العاملين من ناحية اخرى تبعا لقانون العرض والطلب •

ومما لاشك ان تحول أراضي زراعية اخرى عن وظيفتها الاولى سوف

يزيد من اليد العاملة الزراعية العاطلة ويزيد من قلة اجور العاملين فيها(١٠) .

ولذا نجد فى مثل هذه الحالة ان موازنة السوق لكمية العمل العددية المتوفرة فعلا والكمية المطلوبة من القوة العاملة فى القطاع الزراعي والفرق بينهما يمثل عملا زراعيا قائضا وهذا يشير الى ان هناك بطالة مستمرة وأنخفاض فى التطور الاقتصادي والمعاشي للافراد فى هذا القطاع فى دولة البحرين .

ان هذا التطور سيؤثر على حركة القوة العاملة واسلوب استخدامها وقدرتها على رفع معدلات الانتاج بالارتباط مع التطور فى وسائل الانتاج وطرق العمل ... الخ .

٣ ـ ان الزيادة التي حدثت فى قطاع العمل والاستخدام ما بين التعدادين لا تتعدى (٨) آلاف نسمة كان نصيب العمال المحليين البحرانيين فيها لا يزيد على ٢٠٪ أي ان هذه الزيادة قد استفادت منها القوى العاملة المهاجرة من خارج الامارة .

٤ ـ ان نسبة نمو العمالة والاستخدام للقوى العاملة خلال الفقرة الواقعة ما بين التعدادين (١٩٥٩ ـ ١٩٦٥) هي ٣ر٢٪ وتنخفض هذه النسبة انخفاضا كبيرا وملموسا عندما تقتصرها على المحليين فقط ، حيث نجدها لا تتجروز ٥ر١٪ فقط فى كل سنة . أي ان الايرانيين المهاجرين الى البحرين تكون أعمارهم على الغالب ما بين ٢٠ـ٤٠ سنة . أي ان نسبة زيادة الايرانيين تكون ١٪ سنويا وان هذه الزيادة مستمرة باستمرار تدفق الايرانيين على البحرين والخليج العربي بصورة منتظمة وهذا له دلالته وآثاره الاقتصادية فى دولة البحرين وامارات الخليج العربي ايضا .

---

(١٠) الزراعة فى البحرين . دليل البحرين التجارى . العدد السابع . حكومة البحرين ١٩٦٧ ص١٦٣ ـ ١٦٨ .

٥ ـ ان نسبة القوى العاملة الفعلية من المحليين البالغين سن الرشد قد انخفضت من ٢٥٪ لسنة ١٩٦٥ الى ٢٢٪ لسنة ١٩٦٥ أي بانخفاض سنوي قدره ٠٫٠٨٠٪ وان مثل هذا الانخفاض المستمر سوف يؤدي الى زيادة نسبة العاملين الفعليين فى سن الرشد من غير السكان المحليين أي زيادة قطاع الشباب فى بعض المناطق بالنسبة لمجموع السكان مما يؤدي الى تدهور الحالة الاقتصادية والبناء الاقتصادي الوطني • وهذا يعني أن نسبة القوى العاملة الفعلية خلال السنوات الست التالية لعام ١٩٥٩ قد انخفضت وبديهي ان درجة التصنيع فى دولة البحرين تعد مسؤولة بالاساس عن مقدار نمو القوى العاملة الصناعية وتطور اعدادها بهذه الطريقة ،(١١) ، وعليه سوف تبقى هذه المسألة مهمة بقدر الحاجة الى التصنيع والقدرة على بناء صناعة متطورة بمستوى ضرورة تحقيق التوازن المطلوب فى نمو الفعاليات الاقتصادية وتجاوز ثغرات التطور الحالي • وقد أنشأ مركز للتدريب فى شركة نفط البحرين المحدودة لغرض تطور مقدرة البحرانيين الفنية ويوجد نحو ١٤٠ موظفا من المحليين فى الشركة •

فبالرغم من أن دولة البحرين لا تتمتع بحكم مواردها النفطية ووضعها الجغرافي بامكانيات كبيرة للتنمية الامر الذي يحرمها من الاستفادة من المبالغ التي ترد اليها من النفط استفادة منتجة ويصرفها اما لاستثمار جزء كبير من هذه المبالغ فى مراكز أجنبية واما لاتفاقها انفاقات استهلاكية غير دائمة النفع للاقتصاد البحراني •

٦ ـ وعلى الرغم من الزيادة العددية المطلقة والنسبية التي حدثت بالنسبة الى العاملات : الا انها لا زالت منخفضة جدا حيث لم تتجاوز ٤٪ من مجموع القوى العاملة الفعلية الكلية فى البحرين أي بنسبة تقل عن ٥٠٪

---

(١١) بناء السفن فى البحرين • دليل البحرين التجارى • العدد السابع حكومة البحرين ١٩٦٧ • ص٧٩ـ٨١ •

من مجموع العاملات الكلي فى الامارة • وهنا يجدر الاشارة الى انه توجد صعوبة فى تحديد العاملات فى النظام الزراعي •

٧ ـ ان العاملين بالمعنى الاقتصادي حسب نتائج تعداد السكان لعام ٩٦٥ كان ٥٣ر٢٧٤ شخصا منهم ٣١ر٢٠٠ بحرنيين وان ٣٩ر١٧٩ شخصا لم يوفقو فى الحصول على أي تعليم نظامي اطلاقا منهم ٢٣ر١٢٨ بحرانيين وان ٦ر٨٨٢ شخصا حصلوا على مستوى تعليمي ابتدائي منهم ٥٠ر٩٤ بحرانيين وبلغ ٥ر٤٥٨ شخصا حصلوا على مستوى ثقافي أو صناعي منهم ٢ر٦٩٢ بحرانيون وان الذين حصلوا على تعليمهم الجامعي أو الدراسات العليا ١ر٧٥٥ شخصا بلغ عدد البحرانيين منهم ٢١٧ شخصا فقط • ويلاحظ ان القوى العاملة الاجنبية لا تتركز فى الاعمال التي تتطلب مهارات وخبرات عالية لا تتوفر فى الامارة فحسب كما هي الحال بالنسبة الى عدد كبير من الدول العربية الاجنبية ، بل تتجاوزها الى الاعمال اليدوية والمهنية التي لا تحتاج الى المهارات العالية مثل خدم المنازل الذي يقدر بـ ١ر٠٤٩ شخصا عمال عاميون و ٣ر٢٤٨ شخصا عمال فى صناعات البناء •

والجدول الآتي يبين مدى التحصيل للقوى العاملة الفعلية الاجنبية فى امارة البحرين(١٢) •

| | تحصيل ابتدائي | تحصيل ثانوية | |
|---|---|---|---|
| القطاع | ولا شيء | أو جامعة | المجموع الكلي |
| حكومة فقط ومواصلات | ٥ر٠٠٠ | ٢ر٦٠٠ | ٧ر٦٠٠ |
| صناعات اخرى | ١٢ر٨٠٠ | ١ر٧٠٠ | ١٤ر٥٠٠ |
| المجموع : | ١٧ر٨٠٠ | ٤ر٣٠٠ | ٢٢ر١٠٠ |

(١٢) حكومة البحرين • دائرة المالية ـ التعداد الرابع لسكان البحرين • مكتب الاحصاء ١٩٦٩ • ص٤٢ •

يلاحظ من الجدول أعلاه أن غالبية القوى العاملة الاجنبية ذات مستوى ثقافي واطىء حيث تكون نسبتهم ٥ر٨٠٪ من مجموع القوى العاملة الاجنبية وان الحاصلين على مستوى ثانوي أو أكثر لا تتجاوز نسبتهم أكثر من ٥ر١٩٪ من مجموع الاجانب العاملين فى البحرين ٠

ولم يكن حظ البحرانيين أسوأ من القوى العاملة الاجنبية فيما عدا المستوى الجامعي حيث كانت نسبة البحرانيين الذين لديهم هذا المستوى التعليمي ٧ر٠٪ فقط من مجموعهم الكلي فى حين ان النسبة فيما بين غير البحرانيين كانت عشرة أضعاف تلك النسبة ٧٪ ومما يلفت النظر ايضا ان هناك تسع فتيات بحرانيات حصلن على مستوى جامعي فى حين كان عدد غير البحرانيات اللاتي حصلن على دراسات عليا ٣٤٩[١٣] :

يتضح لنا مما سبق انه ما لم تراع عملية التنسيق والتوازن بين التطور السكاني والقوى العاملة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الامارة فأن خللا كبيرا لابد أن يقع فى مسيرتها على طريق التطور والتنمية ٠ وقد يستفحل الامر مع الزمن ، ويحمل من الجهود التي تبذل بشكل مستمر يتجاوز مرحلة التخلف فى أعباء قد لا يكفيها جهود مماثلة للخلاص من وطأتها ٠ أي ان البحرين تدور فى فلك الرأسمالية ولا تستطيع ان تنتج بمثل هذه التنمية الا تخلفا أكبر وأوسع ٠

ان مصادر الرأسمالية الامريكية والبريطانية التي تسيطر على أسواق البحرين الداخلية وتستنزف معظم خيراته ، تحاول بجميع الوسائل اعاقة تطوير الكوادر المؤهلة فنيا وعمليا والقضاء على الامية بين السكان ٠ وما تحويل الطاقات المادية نحو الصراعات القومية الخارجية ( مشكلة البحرين

---

(١٣) التعليم فى البحرين ٠ دليل البحرين التجارى ٠ العدد السابع ٠ حكومة البحرين ٠ ١٩٦٧ ٠ ص٤٣ ـ ٥١ ٠

وايران ) كموقت مفروض على البحرين الا لتحقيق تلك الغاية كواحدة من الاهداف التي تمنع تطور أقطار الخليج العربي •

ومن جهة اخرى تعمل الاستثمارات الاجنبية بكافة الطرق على تقليل الاعتماد الفعلي على الكادر البحراني فى حين انها بالمقابل تغري هذا الكادر الفني بمختلف المغريات من دون تشغيله فى أية أعمال تؤدي الى تطور كفاءته • وخير دليل على هذا الاتجاه مسألة توظيف الخريجين فى شركات النفط العاملة فى منطقة الخليج حيث خصصت مبالغ ضخمة لتشغيل أفراد لا يقومون بأية مهمة ولمجرد قتل كفائتهم وامتصاص أية امكانية للمساهمة فى تطوير البحرين والخليج • ومن جهة اخرى درى هذه الحقيقة تؤكد تلازم التطور الاقتصادي مع تطور الكوادر الفنية المطلوبة باعتبارها ظواهر متكاملة •

وبأمكاننا أن نضع ذلك بالعبارة التالية : انه لمن العبث وعدم الادراك أن تتوقع أو نأمل أن تؤدي العلاقات بين انكلترا وأمريكا وامارة البحرين الى تطور الامارة لان التجارة والاستثمارات والمساعدات الحكومية لن تجدي أي شيء وما هي فى الواقع الا الطرق التي تستنزف بواسطتها الدول الامبريالية خيرات منطقة الخليج وبضمنها دولة البحرين وغيرها وابقائها فى وضعها الراهن(١٤) وينتج عن هذا تحطم الانظمة الاجتماعية والروح القومية العربية الوثابة السائدة وتحويلها الى أذناب مرتبطة بها • فالحل الوحيد اذا هو خروجها من هذا الفلك أو الفخ وان تبدأ باستغلال طاقاتها لصالحها الخاص • وبذلك نستطيع أن نحرك عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن طريق وضع خطة التنمية الصحيحة لان الهدف الرئيسي فى المساعدات والاستثمارات الغربية والامريكية هو المحافظة على الوضع

---

(١٤) مجلة الصياد بيروت ـ العدد ١٣٦٩ فى ١٠ـ٧ـ١٩٧٠ ص٣٤ـ٣٦ •

الاقتصادي فى الامارة ومنطقة الخليج ومستواه الراهن الذي يجمد الوضع المتردي والسيء فى الامارة بينما يدعم التحسن المستمر فى الحالة الاقتصادية والاجتماعية فى كل من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية • ويمكن أن نعبر عن الوضع الموجود فى البحرين والخليج بصورة عامة بالقول ( كلما زادت المساعدات والاستثمارات الاجنبية قل النمو والتطور ) •

وعلى الطرف الثاني نجد ان ارتفاعا مناسبا فى الطاقة الانتاجية لم يحدث لا بل ان الطاقة المتوفرة لم تستغل استغلالا كاملا • فنجد اذا ان الزيادة الكبيرة فى معدل عدد السكان لا يرافقها نمو مناسب فى معدل التطور الاقتصادي • وعلى أية حال لا يمكن الاعتماد على الارقام المتوفرة بشكل دقيق وكامل ولكن حتى الدراسات المتفائلة لاقتصاد البحرين والصادرة عن المسؤولين فى الدولة تشير الى ان نسبة النمو لدخل الفرد منخفضة جدا • يضاف الى ذلك ان الارقام الوسطية التي يقدمها لنا الاحصاء ليس لها مدلول واقعي كبير فى البحرين لان الاكثرية الكبيرة من السكان قد تخسر بالرغم من زيادة الدخل الوسطي • كما وتدل بعض البيانات التي تم وضعها للناتج المحلي الاجماعي للفترة التي سبقت سنة ١٩٦٥ أن ثمة زيادة نسبية مطلقة كبيرة طرأت على نمو الدخل القومي فى الفترة ما بين ٩٥٩-٩٦٥ بلغت ٢٧ مليون دينارا بحراني ، أي ان الزيادة النسبية تتجاوز النصف بقليل • وكان النمو السنوي فى الدخل القومي خلال الفترة ذاتها حوالي ٦ر٩٪ تقابلها زيادة فى العمالة والاستخدام بنسبة تقل عن ٢٪ كل سنة وزيادة فى عدد السكان ٢ر٣٪ كل سنة • علما بأن هذه النسبة فى الزيادة لليد العاملة لا تمثل اليد العاملة المحلية فقط وانما تمثل مجمل الزيادة فى اليد العاملة بأجمعها بغض النظر عن مصدرها • أي بعبارة ثانية ان اليد العاملة المهاجرة الاجنبية الى البحرين تكون العصب الرئيسي فى اليد

العاملة الموجودة فى البحرين •

وهذا مما يدل على أن هناك اختلافا فى التوازن وفى المؤثرات الاقتصادية المهمة وأهمية عناصر النشاط الاقتصادي وكيفية وصول بعضها الى درجة عالية من الكفاية فى حين ان البعض الآخر تتضاءل أهميته فى التنمية الاقتصادية • ولابد من التأكيد هنا بأ مقدار النمو الحالي للسكان فى دولة البحرين لا يتناسب مع حركة الانتاج المحلية بما يضمن الارتفاع بالمستوى المعاشي • ويمكننا أن نستنتج ايضا ان تخلف منطقة الخليج ودولة البحرين المصطنع قد جمد وختم الى الابد بينما وضعت كل من انكلترا وأمريكا فى حالة تسمح لها وبواسطة ثروات الخليج ودولة بأن تنمي نفسها باستمرار وذلك بتطبيق سياستها الاقتصادية والاستراتيجية فى المنطقة بأجمعها •

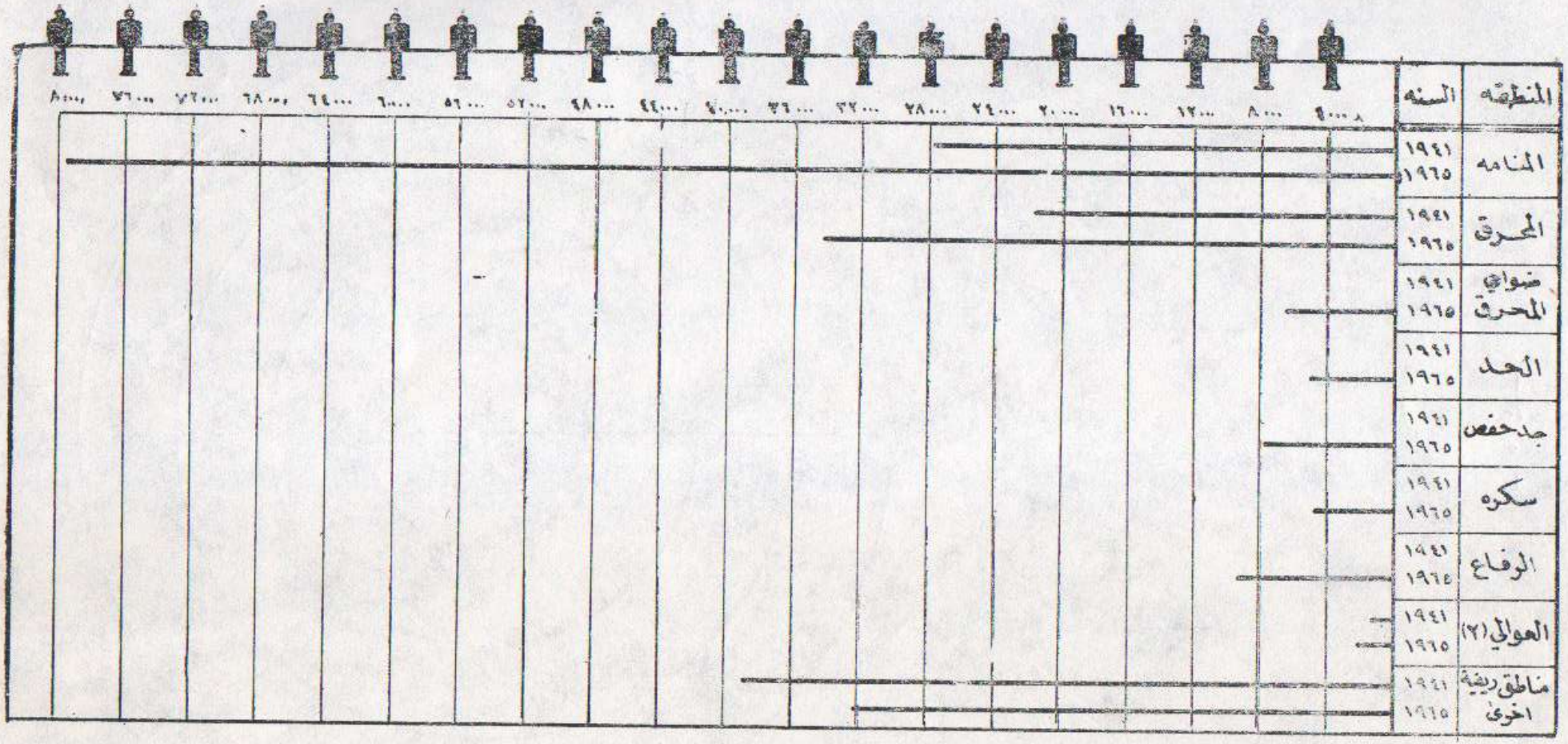


شكل (١) لِنمو سُكانُ البَحرين حسَبُ المناطق المبَيّنة

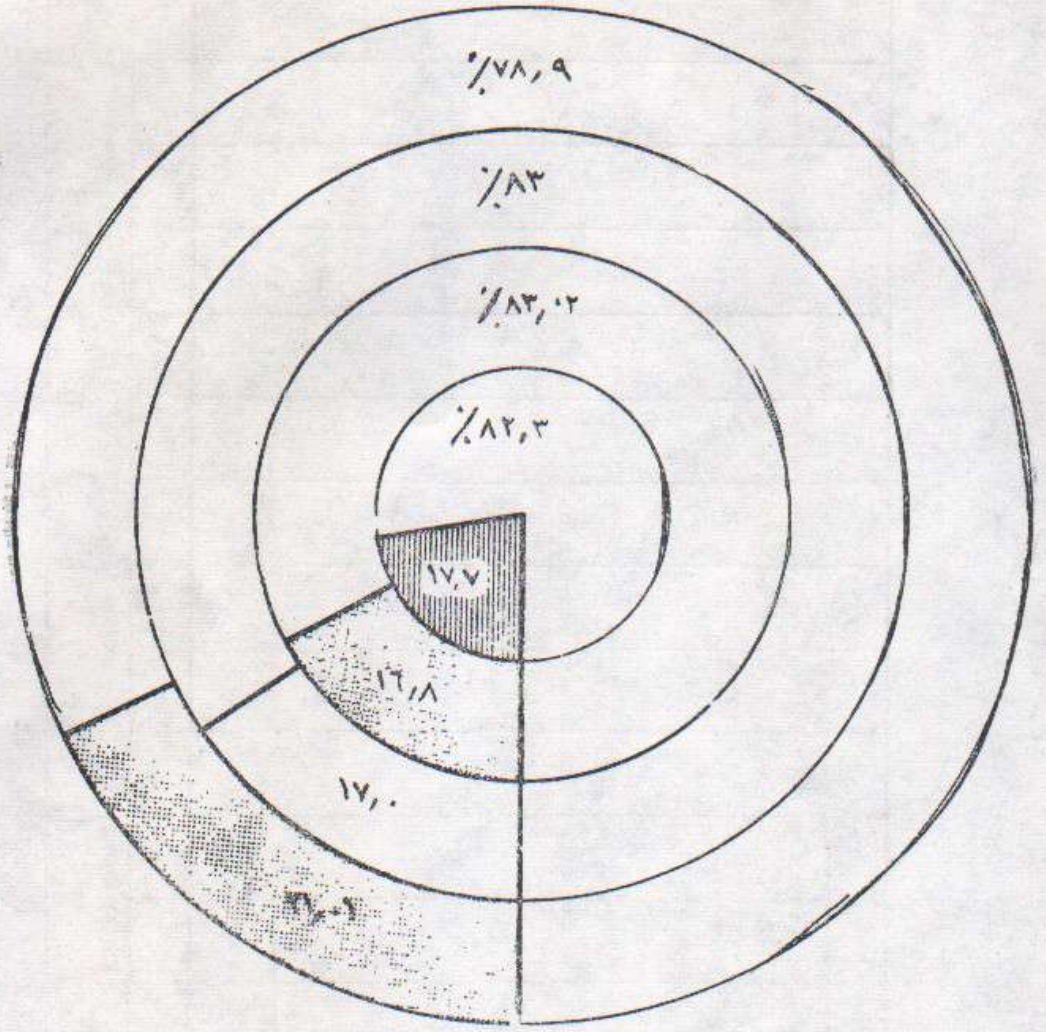


شكل (٢) يوضح نسبة غير البحرينيين والبحرينيين من المجموع العام للسكان للتعدادات الأربعة ،
( الاجزاء المظللة تمثل نسبة غير البحرينيين )

## جدول رقم (٢)

### التوزيع العمرى للسكان عام ١٩٥٩

| فئـات السن | بحريني | | | غير بحريني | | المجموع الكلي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | انـاث | المجموع | ذكور | انـاث | المجموع |
| أقل من سنة | ٢٣٥١ | ٢٣٩٣ | ٤٧٤٤ | ١٨٦ | ٢٠٧ | ٣٩٣ | ٥١٣٧ |
| ١ أقل من ٥ | ٨٧٦٦ | ٩٠٧٩ | ١٧٨٤٥ | ٦٨١ | ٦٧٢ | ١٣٥٣ | ١٩١٩٨ |
| ٥ أقل من ١٠ | ٩٣٩٨ | ٩٠٥٨ | ١٨٤٥٦ | ٦٠١ | ٦٧٨ | ١٢٧٩ | ١٩٧٣٥ |
| ١٠ أقل من ١٥ | ٦٧١٨ | ٥٩٨٠ | ١٢٦٩٨ | ٤٩٨ | ٣٤٦ | ٨٤٤ | ١٣٥٤٢ |
| ١٥ أقل من ٢٠ | ٤٤١٨ | ٤٥٦٧ | ٨٩٨٥ | ٩٢٣ | ٤٢٢ | ١٣٤٥ | ١٠٣٣٠ |
| ٢٠ أقل من ٣٠ | ٨٦٨٥ | ٩٦٦٠ | ١٨٣٤٥ | ٦٠٨٢ | ١٧٦٤ | ٧٨٤٦ | ٢٦١٩١ |
| ٣٠ أقل من ٤٠ | ٧٨٧٩ | ٧٥٠٩ | ١٥٣٨٨ | ٤٩٢١ | ١٣١٤ | ٦٢٣٥ | ٢١٦٢٣ |
| ٤٠ أقل من ٥٠ | ٥٤٧٠ | ٤٥٨١ | ١٠٠٥١ | ٢٢١٠ | ٦٠٧ | ٢٨١٧ | ١٢٨٦٨ |
| ٥٠ أقل من ٦٠ | ٣٢١٢ | ٢٩٣٧ | ٦١٤٩ | ١٠١٨ | ٣٨٤ | ١٤٠٢ | ٧٥٥١ |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٦٠ أقل من ٧٥ | ٢٦١٩ | ٢٦١١ | ٥٢٣٠ | ٥٣١ | ٢٥٤ | ٧٨٥ | ٩٠١٥ |
| ٧٥ فأكثر | ٣٩٧ | ٤٤٦ | ٨٤٣ | ٥٨ | ٤٤ | ١٠٢ | ٩٤٥ |
| المجمـوع | ٥٩٩١٣ | ٥٨٨٣١ | ١١٨٧٣٤ | ١٧٧٠٩ | ٦٦٩٢ | ٢٤٤٠١ | ١٤٣١٣٥ |

ملاحظة : (١) ان تفوق نسبة الذكور من غير البحرينيين فى حقـول فئـات العمر (٢٠ـ٥٠) يعود الى ان عدد الاجانب متغير وغير مستقر ٠
(٢) يبلغ عدد الايرانيين من غير البحرينيين ٤٢٠٣ نسمة منهم ٣١٨٨ نسمة من الذكور ٠ أي بنسبة تقـدر بحـوالي ١و١٧٪ من مجموع الاجانب الكلي ٠

## جدول رقم (٣)

### التوزيع العمرى للسكان عام ١٩٦٥

| فئـات السن | بحريني | | | غير بحريني | | المجموع الكلي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | انـاث | المجموع | ذكور | انـاث | المجموع | |
| أقل من سنة | ١٩٨٥ | ٢٠٢٢ | ٤٠٠٧ | ٣٧٥ | ٤١٨ | ٧٩٢ | ٤٨٠٠ |
| ١ أقل من ٥ | ١٠٧٥٠ | ١١٠٤٦ | ٢١٧٩٦ | ١٨٨٣ | ١٧٧٣ | ٣٦٥٦ | ٢٥٤٥٢ |
| ٥ أقل من ١٠ | ١٢٦٤٩ | ١٢٧٣٣ | ٢٥٣٨٢ | ١٩٠٨ | ١٨٣٩ | ٣٧٤٧ | ٢٩١٢٩ |
| ١٠ أقل من ١٦ | ١١١٤٣ | ١٠٣١٥ | ٢١٤٥٨ | ١٦٣٥ | ١١٩٣ | ٢٨٢٨ | ٢٤٢٨٦ |
| ١٦ أقل من ٢١ | ٦١٩٢ | ٦٦٥٥ | ١٢٨٤٧ | ٢٩٤٧ | ٧٨٥ | ٣٧٣٢ | ١٦٥٧٩ |
| ٢١ أقل من ٣١ | ٩٩٧٩ | ١٠٩٦٤ | ٢٠٩٤٣ | ٩٣٥٩ | ٢٥٣٧ | ١١٨٩٦ | ٣٢٨٣٩ |
| ٣١ أقل من ٤١ | ٨٣٩٧ | ٧٩٣٠ | ١٦٣٢٧ | ٥٢٨٧ | ١٥٥٧ | ٦٨٤٤ | ٣٣١٧١ |
| ٤١ أقل من ٥١ | ٥٧٠٤ | ٤٧٢٦ | ١٠٤٣٠ | ٢٣٢٦ | ٧٣٦ | ٣٠٦٢ | ١٣٤٩٢ |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٥١ أقل من ٦١ | ٣١٥٨ | ٢٧٢١ | ٥٨٧٩ | ٨٩٤ | ٣٠٩ | ١٢٠٣ | ٧٠٨٢ |
| ٦١ أقل من ٧٥ | ١٩٣٤ | ١٧٤٢ | ٣٦٧٦ | ٣٢٧ | ١٦٣ | ٤٩٠ | ٤١٦٦ |
| ٧٥ فأكثر | ٤٧٧ | ٥٩٢ | ١٠٦٩ | ٧٥ | ٦٣ | ١٣٨ | ١٢٠٧ |
| المجموع | ٧٢٣٦٨ | ٧١٤٤٦ | ١٤٣٨١٤ | ٢٧٠١٦ | ١١٣٧٣ | ٣٨٣٨٩ | ١٨٣٢٠٣ |

**ملاحظة :ـ** (١) مما يفسر تفوق عدد الذكور من غير البحرنيين على الاناث وخاصة فى حقول فئات العمر (١٦ـ٤١) هو ان عدد الاجانب متغير وغير مستقر ٠

(٢) يبلغ عدد الايرانيين من غير البحرينيين ٧٣٢٣ نسمة منهم ٤٤٩٥ نسمة من الذكور ٠ أي بنسبة تقدر بحوالي ١٨ر٩٪ من مجموع الاجانب الكلي ٠

## جدول رقم (٥)

## السكان العاملون بالمعنى الاقتصادى تبعا للصناعة والجنسية للذكور والاناث

## ١٩٥٩ ـ ١٩٦٥

| القطاعات | ١٩٥٩ | | | ١٩٦٥ | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | بحريني | غير بحريني | المجموع | بحريني | غير بحريني | المجموع |
| الزراعة وصيد الاسماك | ٣٩١٨ | ٥٤٦ | ٤٤٦٤ | ٣٥٦٢ | ١٠٩٢ | ٤٦٥٤ |
| الصناعة التحويلية | ٨١٧ | ٢٠٧ | ١٠٢٤ | ٢٢٤ | ١٧٧ | ٤٠١ |
| البنـــاء | ٢٧٤٢ | ١٩٩٧ | ٤٧٣٩ | ٣٤٥٢ | ٤٨٧٦ | ٨٣٢٨ |
| التنقـــل | ٦١٢٧ | ٢٧٨٤ | ٨٩١١ | ٥١٦٤ | ١٧٧٦ | ٦٩٤٠ |
| التعدين وقطع الاحجار | ١٥٤ | ٣١٦ | ٤٧٠ | ١٢٤ | ٥٣ | ١٧٧ |
| تجارة الجملة | ٢٩٩ | ٢٠٥ | ٥٠٤ | ٦٣٨ | ٨٢٨ | ١٤٦٦ |
| تجارة التجزئة | ٢٠٦١ | ١٢٠١ | ٤٢٦٢ | ٣٨٨٩ | ٢٠٣١ | ٥٩٢٠ |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاعمال المصرفية | ١٤٣ | ١٣٠ | ٢٧٣ | ٢٠٢ | ١٥٢ | ٣٥٤ |
| المواصلات والاتصالات | ١١١٩ | ٥١٢ | ١٦٣١ | ٢٩٢٨ | ٢٥٦٦ | ٥٤٩٤ |
| أعمال حكومية | ٤١٢٨ | ٢٣٦٤ | ٦٤٩٢ | ٦٩٢٢ | ٣٤٧٢ | ١٠٣٩٤ |
| قطاعات اخرى | ٨٠٣١ | ٥٦١٤ | ١٣٦٤٥ | ٤١٢٦ | ٥٠٢٠ | ٩١٤٦ |
| لا عمل لهم | ٣٧١ | ١٦٩ | ٥٤٠ | — | — | — |
| المجموع | ٣٠٩١٠ | ١٦٠٤٥ | ٤٦٩٥٥ | ٣١٣٢١ | ٢٢٠٤٣ | ٥٣٢٧٤ |



ملاحظة : لقد كان عدد الاناث العاملات البحرينيات لعام١٩٥٩ ( ١٠٣٥ ) وغير البحرينيات ( ٤١٥ ) وكان عددهن من البحرينيات لعام ١٩٦٥ (١٠٨٥) وغير البحرينيات (١٠٢٨) .

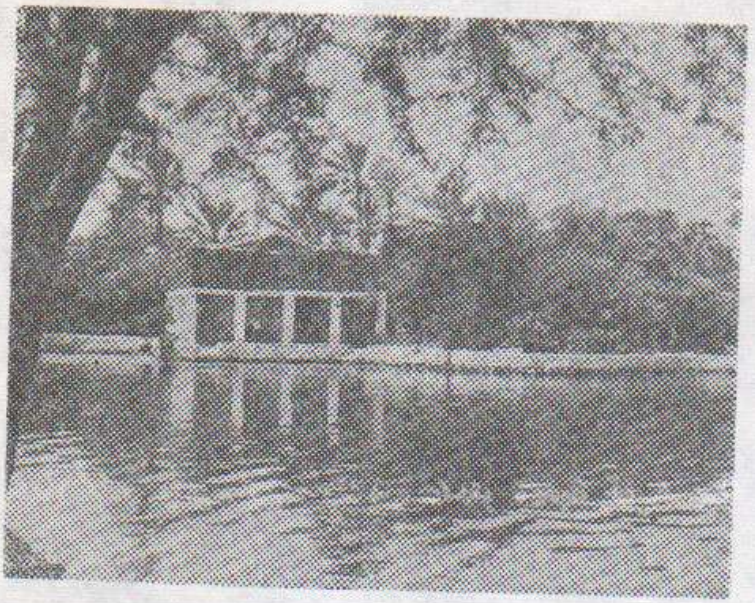

على الرغم من ان الظروف الطبيعية وخاصة التربة والمياه الطبيعية لا تتماشى وزيادة السكان من ناحية والتوسع او ادخال طرق جديدة او تطوير الزراعة الا ان العيون الطبيعية تعد مياهها مصدرا رئيسيا للاغراض المنزلية والرى • وتعد عين قصارى التى تظهر صورتها فى اعلاه من اكبر العيون الطبيعية فى البحرين الواقعة الى جنوب مدينة المنامة •

ان البحرين تنفرد بصورة خاصة فى الخليج العربى لتكون مصدرا هاما لانتاج مختلف انواع الفواكه والخضر ومركزا ممتازا لقيام الصناعات، الا ان هناك حاجة ماسة فى الوقت الحاضر لايجاد مصادر جديدة للمياه للاغراض الانفة الذكر •

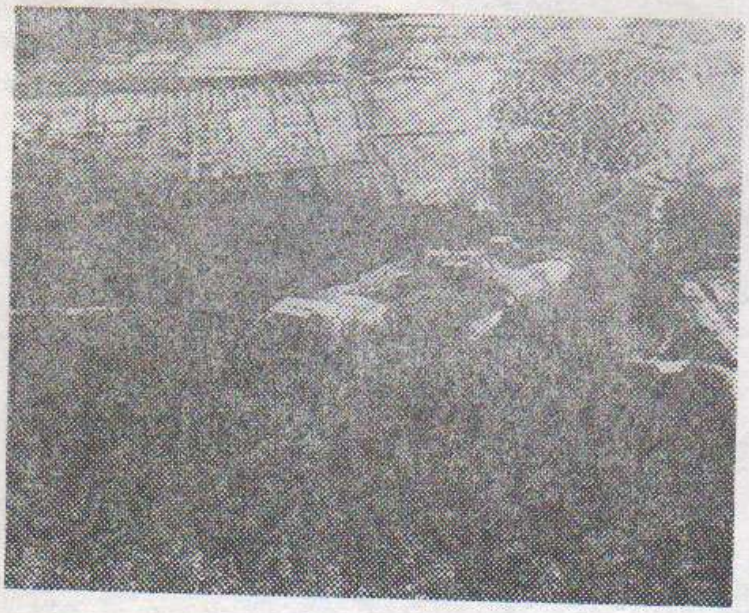

يرتبط التوسع الزراعى فى البحرين بتوفير مصادر المياه من ناحية واستصلاح الارض وتخليصها من الاملاح من ناحية اخرى • فزيادة تناقص كمية المياه المتوفرة من العيون الطبيعية والابار للرى او زيادة نسبة ملوحتها نتيجة الضغط فى طرق استعمالها استجابة لتطور طرق استغلال الاراضي واتساع مناطق التربة الملحية لعدم توفر قنوات البزل حـــدد المناطـــق الزراعية •

وتظهر هذه الحقائق بوضوح فى الصورة اعلاه • اذ تكثر بساتين النخيل والفاكهه الى الشمال الغربى من عين عذارى ـ التـى تتوســط الصورة ـ حيث تمثل الاراضى المرتفعة نسبيا المتميزة بجودة تصريف تربتها وقلة الاملاح فيها وتوفر المياه لها فى حين ادى تراكم الاملاح فى المناطق الواقعة الى الجنوب الشرقى من منطقة العين نتيجـة لانخفـــاض مستواها وانغمارها بمياه البحر فى اوقات المد والى كثرة املاح التـــربة وتردى الزراعة فيها حتى اصبحت وكأنها مساحات ملحية تحيط بهـــا المزارع من جانب او اخر •

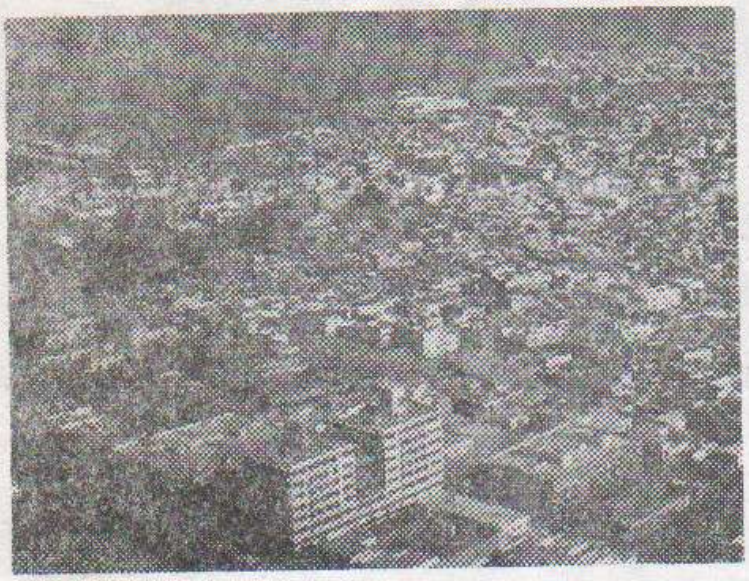

منظر عام لمدينة المنامة العاصمة وتظهر فى مقدمة الصـــورة بعض الابنية الحديثة العالية مما يدل على توسع المدينة توسعا رئيسيا لان التوسع الافقي لها كان اما على حساب الاراضي الزراعية والبساتين والذى ادى الى قطع الكثير من اشجار الفاكهة واما على حساب المساحة المائية فى المناطق ذات الاعماق المقليلة كما يظهر فى أعلى الصورة • كما يبدو ايضا الطريق الرئيسى الممتد فى الجانب الايسر من الصورة والممتد من الجنوب حتـى الجسر الذي يربط بين جزيرتي البحرين والمحرق فى الشمال •

**المصادر العربية :**


١ ـ البراوى ـ الدكتور راشد · « حرب البترول فى الشرق الاوسط » القاهرة ١٩٥٥ ·

٢ ـ الخشاب ب ـ الدكتور احمد « دراسات ديموغرافية فى سكان العالم العربى » القاهرة ١٩٥٩ ·

٣ ـ الشلش ـ الدكتور على حسين · « دراسة تحليلة لتركيب السكان الديموغرافى فى المملكة الاردنية » · البصرة ١٩٦٨ ·

٤ ـ الصرعاوى ـ عبدالعزيز عبدالله · « دراسات فى الشؤون الاجتماعية والعمالية » الكويت ١٩٦٥ ·

٥ ـ الفيل ـ الدكتور محمد رشيد الفيل · «سكان الكويت» بيروت ١٩٦٩ ·

٦ ـ الباقي ـ الدكتور عبدالله · المجتمع العربي ومقاييس السكان» معهد الدراسات العربية العالية ١٩٦٣ ·

٧ ـ صادق ـ الدكتوره دولت احمد«الدكتور محمد عبدالرحمن الشرتوني· « الاسس الديموغرافية للسكان » · القاهرة ١٩٦٩ ·

٨ ـ عبدالحكيم ـ الدكتور محمد صبحي · الدكتور محمد السيد غلاب · « السكان ديموغرافيا وجغرافيا » القاهرة ١٩٦٧ ·

١٠ ـ فهمي فوزى رياض · « اهمية الشرق الاوسط العربي · الاقتصادية في السياسة الدولية ·

١١ـ هو سر ، فليب · « السكان والسياسات الدولية » · ترجمة الدكتور خليل حسن خليل ·

١٢ـ دائرة المالية والاقتصاد الوطني ـ حكومة البحرين · المجموعة الاحصائية السنوية مكتب الاحصاء يوليو سنة ١٩٧٠ ·

١٣ـ التعداد الرابع لسكان البحرين · مقارنة ودراسة تحليلة موجزة · مكتب الاحصاء حكومة البحرين ـ دائرة المالية ـ ١٩٦٩ ·

١٤ـ دليل البحرين التجارى · العدد السابع ـ حكومة البحرين ـ ١٩٧٠ ·

١٥ـ مجلة الصياد ـ بيروت ـ العدد ١٣٦٩ في ١٠ـ٧ـ١٩٧٠ ·

ABBAS FAROUGHY, " THE BAHRAIN ISLAND: (1750-1951) " NEW YORK 1951.

BAHRAIN: YESTERDAY AND TODAY. BAHRATN TRADE DIRECTORY, 7th ed. BAHRAIN COVERNMENT 1967. pp. II-36.

BAHRAIN'S UNCERTAIN FUTURE, THE TIMES, LONDON. P. XII, MARCH, 3, 1969.

BELGRAVE, J.M.D. WELCOME TO BAHRAIN. A COMPLETE ILLUSTRATION. LONDON. Lozac 1954.

DESMON, TIGH E. BAHRAIN'S NEW TOWN. ARAB WORLD, NO. 16, PP. 3/5 WINTER, 1967.

ASHFORD, NICHOLAS, BAHRAIN INDUSTRAL-LASATION NEEDED TO COMPAT UNEMPLOY-MENT. FINANCIAL TIMES. P. 20, NOVEMBER 5, 1968.

BELING, W. A. RECENT DEVELOPMENT IN LAB-OUR RELATIONS IN BAHRAIN. MIDDLE EAST JOURNAL 13 : 156 - 169 SEPTEMBER, 1959.

LITTLEFLELD N. (THESIS MA.) 1964. AMERICAN UNIVERSITY OF BIERUT. BIERUT. "BAHRAIN AS A PERSIAN GULF STATE, WITH REFERRENCES TO THE RILATIONS WITH GREAT BRITAIN AND THE PROVINCE AL-HASA. PP. 45 - 100.

QUBAIN, FAHD I. "SOCIAL CLASSES AND TENS-TIONS IN BAHRAIN,,. MIDDLE EAST JORNL VOL. IX SUMMER 1955. PP. 269-280.